

صلى الله عليه وسلم

# إمام المتقين

وأثر سنته في فهم القرآن الكريم



تأليف

أبي عبد الله مصطفى بن العدوي

مكتبة مكة

# إمام المتقين

وأثر سنته في فهم القرآن الكريم

تأليف

أبو عبد الله / مصطفى بن العدوي

الناشر

مكتبة مكة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### • تقديم •

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾  
[آل عمران: ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١] .  
وبعد :

\* فهذا شيءٌ من الحديث عن رسول الله ﷺ وسنته المباركة الميمونة !  
\* شيءٌ من مناقب هذا النبي الكريم وشيء من فضائله وبعض خصائصه .

\* ثم تذكيرٌ ببعض الوارد من الأوامر بطاعته ﷺ والحث على اتباع سنته

\* نسألك يا ربنا يا من مننت علينا ببعثة هذا النبي الكريم فينا وإلينا أن تجازي نبينا محمد ﷺ عنا خير الجزاء وأن تؤتية الوسيلة والفضيلة وأن تبعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد .

\* ونسألك ياربنا فضلا منك ونعمةً ورحمةً منك بنا أن تحشرنا مع نبينا محمد ﷺ وأن تسقينا من حوضه شربة هنيئةً مريئةً لا نظماً بعدها أبداً .

\* كما نسألك اللهم أن تشفعه فينا .

\* ونسألك اللهم ربنا أن تثبتنا على سنته وأن تلزمنا هديه وطريقته وترزقنا من سمته الحسن سمثاً حسناً ، ومن هديه القاصد هدياً قاصداً ، ومن خلقه العظيم خلقاً عظيماً ، وأن ترزقنا الإخلاص في القول والعمل وسلامة المعتقد .

\* ونسألك اللهم ربنا أن تحشرنا مع نبينا الكريم في أعلى جنة الخلد التي أعدت للمتقين .

وإلى موضوع بحثنا ، وبالله التوفيق ، وصلّى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو عبد الله / مصطفى بن العدوي

\* إن نبينا محمداً ﷺ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم .  
 أمه آمنة بنت وهب ، أرسله الله عزَّ وجلَّ للخلق بشيراً ونذيراً على فترة من الرسل (١) ، كما قال تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٩] .  
 لقد أرسله الله رحمة للعالمين .

\* \* \*

### • ولقد اصطفى الله سبحانه وتعالى

#### هذا النبي الكريم ، وفضله على سائر الأنبياء والمرسلين •

قال رسول الله ﷺ : « إن الله اصطفى كنانة من ولدِ إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريشِ بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » (٢) .

أخرج الإمام أحمد بسندٍ حسنٍ عن ابن مسعود رضي الله عنه (٣) قال :  
 إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد

(١) فقد كانت هناك فترةٌ زمنية لم يرسل فيها رسول ولم يبعث فيها نبي ، تلك الفترة التي بين عيسى ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام ويسميتها العلماء ( زمن الفترة ) .

(٢) أخرجه مسلم (حديث ٢٢٧٦) .

(٣) أحمد في المسند (١/٣٧٩) .

قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه  
فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئاً فهو عند الله  
سيئاً .

\* \* \*

### • إنه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد آدم (١) •

فقد قال عليه الصلاة والسلام : « أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ، وأوّل من  
ينشق عنه القبر وأوّل شافعٍ وأوّل مشفعٍ » (٢) .

لقد كان هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه أحسن الناس وأجود  
الناس وأشجع الناس (٣) .

لقد كان أحسن الناس خلقاً (٤) .

\* \* \*

### • به ختم النبيون •

قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ  
وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠] .

\* \* \*

(١) وفي البخاري (حديث ٤٧١٢) ومسلم (١٩٤) (أنا سيد الناس يوم القيامة . . . ) .

(٢) أخرجه مسلم (حديث ٢٢٧٨) .

(٣) أخرج ذلك البخاري (حديث ٢٩٠٨) ومسلم (٢٣٠٧) من حديث أنس رضي الله عنه  
مرفوعاً .

(٤) مسلم (حديث ٢٣١٠) ، وكذا فانظر البخاري (حديث ٣٥٤٩) ومسلم عقيب حديث  
(٢٣٣٧) .

### • إنه صاحب الشفاعة العظمى •

لقد قال عليه الصلاة والسلام : « لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » (١).

وقال عليه الصلاة والسلام : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي المغنم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » (٢).

\* \* \*

### • إنه أول من يدخل الجنة وأول من تفتح له •

أخرج مسلم في صحيحه من حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول الناس يُشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً » (٣).

وفي رواية عن أنس أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقول : بك

(١) أخرجه البخاري ( حديث ٧٤٧٤ ) ومسلم ( حديث ١٩٨ ) .

(٢) البخاري ( حديث ٣٣٥ ) ومسلم ( حديث ٥٢ ) .

وهذه الشفاعة المذكورة في الحديث يفسرها ما ورد في الحديث المتفق عليه البخاري ( ٤٧١٢ ) ومسلم ( ١٩٤ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : مسلم ( ١٩٤ ) .

(٣) مسلم ( حديث ١٩٦ ) .

أمرت لا أفتح لأحد قبلك» (١)

\* \* \*

### • إنه شاهد ومبشر ونذير •

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦] .

أخرج البخاري (٢) من طريق عطاء بن يسار - رحمه الله تعالى - قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل . والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمم ، أنت عبي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ويفتح بها أعين عمي وأذان صم وقلوب غلف » .

\* \* \*

(١) مسلم ( حديث ١٩٧ ) .

(٢) البخاري ( حديث ٢١٢٥ ) .



## • إن الوسيلة منزلة في الجنة

لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله

يرجوها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لنفسه •

أخرج مسلم <sup>(١)</sup> في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعةُ » .

\* \* \*

• لقد شرح الله له صدره ،

• ووضع عنه وزره ، ورفع الله له ذكره •

\* أما المراد بشرح الصدر ؛ فمن العلماء من قال : إنه شق صدره ﷺ الذي تم - على ما سيأتي بيانه إن شاء الله - وهو صغير ، وأيضاً ليلة الإسراء ، ومن العلماء من قال : إن المراد بشرح الصدر توسيعه وجعله رحيباً فسيحاً يسع التكاليف التي يكلف بها صلوات الله وسلامه عليه ، ويقبلها بارتياح واطمئنان وهدوء ، ويتحمل في سبيلها ما يصيبه من أذى وبلاء بصدر رحب وصفح وعفو ومقابلة الإساءة بالإحسان ؛ ومن المعلوم : أن الصدر إذا كان منشرحاً لشخصٍ مثلاً فإن كل أقواله تدخل فيه ، وإذا كان الصدر متبرماً متضايقاً من شخص فلا يكاد يصل أيُّ قول من قوله إلى الصدر ، بل يرد

(١) مسلم ( حديث ٣٨٤ ) .

الصدر كل ما يصدر من هذا الشخص فعليه إن كان الله سبحانه وتعالى قد شرح صدر شخص للإسلام فتدخل كل التكاليف وكل الأوامر والنواهي إلى صدر هذا الشخص وهو مرتاح لها متسع لقبولها ، كما قال عز وجل : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] . وبدء طريق الهداية يكون بشرح الصدر ، ومن ثم دعاء موسى عليه السلام - لما كلفه الله بالذهاب إلى فرعون - ربه عز وجل فقال : ﴿... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [طه: ٢٥ ، ٢٦] .

\* \* \*

### • وقد شرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين •

**الأولى منهما :** وهو صغير يلعب مع الغلمان كما في « صحيح مسلم » <sup>(١)</sup> من حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه <sup>(٢)</sup> ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ( يعني : ظئره ) <sup>(٣)</sup> فقالوا : إن محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون <sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه مسلم (ص ١٤٧) .

(٢) لأمه : ضمه وجمع بعضه إلى بعض .

(٣) ظئره : أي : مرضعته .

(٤) منتقع اللون : أي متغير اللون .

قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره .

**والثانية :** ليلة المعراج كما في « صحيح البخاري » و « صحيح مسلم » من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « فُرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه... » الحديث (١) .

\* \* \*

### • أما قوله تعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ •

فهي كقوله تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ... ﴾

[الفتح: ٢] .

\* \* \*

### • أما رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذلك من وجوه •

منها ما يلي :

\* إيتاؤه القرآن وإنزاله عليه وبعثه لخير أمة أخرجت للناس ، فقد قال تعالى عن القرآن : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤] أي : شرف لك ولقومك .

\* ولا ينعقد لأحد إسلام إلا بالاعتراف برسالته ﷺ والإقرار بها بقوله : أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فجاء ذكر النبي ﷺ والشهادة برسالته من أركان الإسلام .

\* ويدوي هذا الاسم الكريم اسم أحمد ﷺ خمس مرات في اليوم

(١) أخرجه البخاري (حديث ٣٤٩) ومسلم (حديث ١٦٣) .

والليلة في الأذان ، وكذلك عند إقامة الصلاة .

\* ورب العزة سبحانه وملائكته يصلون على هذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] .

\* وكرر اسمه في القرآن في عدة مواطن صلى الله عليه وسلم ، بل وجعلت في القرآن سورة باسمه عليه الصلاة والسلام ، وكما أسلفنا فالقرآن كله نزل عليه ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧] .

\* وبشّرت به الكتب المنزلة على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

\* واسمه يُذكر في كل خطبة وفي خطبة النكاح والتشهد في الصلاة كذلك .

**وفي الجملة :** فقد ملأ ذكره الجميل السموات والأرضين ، وجعل الله له لسان صدق في الأولين والآخرين ، وجعلت أمته - كما أسلفنا - خير الأمم وأكثر أهل الجنة ، فصلوات ربي وسلامه عليه آناء الليل وأطراف النهار في الدنيا وفي الآخرة عليه أفضل صلاة وأتم تسليم وأزكاه ، وما أجمل وأحسن هذه الأبيات المنسوبة إلى حسان رضي الله عنه حيث قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه :

أغرُّ عليه للنبوّة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد

وضم الإله اسم النبي مع اسمه إذا قال في الخمس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

## • لقد وجدته الله يتيماً فأواه

### وضالاً فهداه وعائلاً فأغناه •

أما كونه كان يتيماً فأواه ، فوجه ذلك : أن الله سبحانه وتعالى قيّد له عمه أبا طالب يحوطه ويرعاه ويمنعه ممن أراد به بسوء ، ويحنو عليه ويدافع عنه . وكذلك قيّد الله له غير أبي طالب أيضاً ، فقيّد الله له المطعم بن عدي فنزل النبي ﷺ في جواره .

وقيّد الله له العموم من حفظه بإذن الله ، صلوات الله وسلامه عليه .

أما كونه كان ضالاً فهداه الله ، فلأهل العلم في ذلك جملة أقوال ، ذكر الرازي منها عشرين وأشهر هذه الأقوال ما يلي :

**القول الأول :** أنه عليه الصلاة والسلام كان ضالاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان ، كما قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ [الشورى: ٥٢] ، وكما قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣] .

**القول الثاني :** أنه عليه الصلاة والسلام كان قد ضل في شعاب مكة وهو صغير فرده الله سالماً .

**القول الثالث :** أنه سبحانه وجدته في قوم ضلال فهداهم الله به ، والله تعالى أعلم .

أما كونه كان عائلاً فأغناه الله :

\* فمن العلماء من قال : إن هذا الغنى يتمثل فيما فتحه الله عليه من

الفتوحات والكنوز ، وما من الله به عليه من الغنائم وتحليلها له ، لكن هذا القول قد رده بعض العلماء متعللين بأن السورة مكية والفتوحات إنما كانت بعد الهجرة .

**\* ومن العلماء من قال :** إن المراد بالغنى هنا : غنى النفس والقناعة ، فقد قنعه الله بما آتاه .

**\* ومن أهل العلم من قال :** إن الله عز وجل أغناه بما وهبته له خديجة بنت خويلد وأعطته من مالها ، والله أعلم .

\* \* \*

### • لقد أعطاه الله الكوثر ومن عليه بالحوض المورود •

أما الكوثر ، فقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أن المراد بالكوثر : نهر في الجنة أعطاه الله لنبيه ﷺ ، وستأتي الأحاديث صريحة في ذلك .

**\* ومن العلماء من قال :** إن الكوثر هو حوض رسول الله ﷺ وهذا القول قول قوي أيضاً ويجمع بينه وبين الأول أن النهر حوض (١) كما في «صحيح مسلم» من حديث أنس رضي الله عنه . . وفيه أن النبي ﷺ قال : « أتدرون ما الكوثر ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آيته عدد النجوم ... » الحديث (٢) .

(١) وقد جمع الرازي بأن قال : ووجه التوفيق بين هذا القول وبين القول الأول أن يقال : لعل النهر ينصب في الحوض أو لعل الأنهار إنما تسيل من ذلك الحوض فيكون ذلك الحوض كالمنبع .

(٢) أخرجه مسلم ( حديث رقم ٤٠٠ ) .

\* وقد صحح القرطبي - رحمه الله - القول القائل بأن الكوثر هو النهر أو الحوض ، قال : لأنه ثابت عن النبي ﷺ نص في الكوثر .

### وقال الطبري في « تفسيره » بعد أن ذكر جملة أقوال للعلماء في الكوثر:

وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي قول من قال : هو اسم للنهر الذي أعطيه رسول الله ﷺ في الجنة ، وصفه الله بالكثرة لعظم قدره ، وإنما قلت ذلك أولى الأقوال في ذلك لتتابع الأخبار عن رسول الله ﷺ بأن ذلك كذلك .

**قلت :** وقد ذكر بعض العلماء أقوالاً أخر في الكوثر <sup>(١)</sup> ، فمنهم من

قال: إن الكوثر هو الخير الكثير الذي أعطاه الله لنبيه ﷺ فيدخل فيه النهر والحوض والنبوة والقرآن وكثرة الأتباع والأصحاب والأمة وتخفيف الشرائع . . . إلى غير ذلك ، والأولى هو ما قدمناه وهو الذي عليه جماهير العلماء أن الكوثر هو النهر ، وهو الذي فسره به رسول الله ﷺ .

**قال صديق حسن خان في « فتح البيان »** - بعد أن أورد جملة أحاديث

تبين أن الكوثر نهر أعطيه النبي ﷺ في الجنة - : فهذه الأحاديث تدل على أن الكوثر هو النهر الذي في الجنة فيتعين المصير إليها وعدم التعويل على غيرها ، وإن كان معنى الكوثر هو الخير الكثير في لغة العرب ، فمن فسره بما هو أعم مما ثبت عن النبي ﷺ فهو تفسير ناظر إلى المعنى اللغوي .

\* \* \*

**لقد أنزل الله عليه خير كتاب ، كتاباً مهيمناً على سائر الكتب من قبله .**

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ

(١) ذكر القرطبي منها ستة عشر قولاً .

